

تلقى السرديات في النقد الجزائري مصطلح الصوت السردى أنموذجا

د. بوطبيان آسية
أستاذة مؤقتة-المركز الجامعي تيسمسيلت
الجزائر

ملخص:

إن الواقع النقدي العربي عامة والجزائري خاصة يفرض على أي باحث أو قارئ الاستعانة بالترجمة بوصفها جسرا للتواصل بين الثقافتين الغربية والعربية قصد نقل المعارف العلمية والنقدية الأدبية خاصة لتحقيق التناغم والتفاهم المعرفي، بيد أن الإشكالية تبقى في التعدد من جهة والاختلاف والاضطراب من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق كيف جاءت ترجمة مصطلحات الصوت السردى في النقد الجزائري؟
الكلمات المفتاحية: السرد، الصوت السردى، السارد، المؤلف، النقد الجزائري

Narration reception in algerian critics , A study on narrative voice

Abstract,

the arabic critic reality in general and the algerian one in special imposes upon any researcher or reader the assistance of translation as a bridge between cultures, to transmit knowledge and literature , to create harmony and understanding , but the real problem stays in plurality on one side and difference or Disorder on an other . on basis of that , how can we consider the translation of narrative voice in algerian critic ?

key words, narration, narrative voice ,narrator, algerian critic

تمهيد:

اه

إن الواقع النقدي العربي عامة والجزائري خاصة يفرض على أي باحث أو قارئ الاستعانة بالترجمة بوصفها جسرا للتواصل بين الثقافتين الغربية والعربية قصد نقل المعارف العلمية والنقدية الأدبية خاصة لتحقيق التناغم والتفاهم المعرفي، بيد أن الإشكالية تبقى في التعدد من جهة والاختلاف والاضطراب من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق كيف جاءت ترجمة مصطلحات الصوت السردى في النقد الجزائري؟

إن الصوت السردى لم يشهد إشكالا كبيرا في ترجمة مصطلحاته مقارنة بالصيغة السردية، بحيث أن أغلب الدراسات اعتمدت إما على ترجمة رشيد بن حدو أو محمد معتصم وأغلبها على ترجمات سعيد يقطين، والتي يمكن رصدها كالاتي:

تم النقد الجزائري بمكون الصوت السردى حيث قام بدراسته محاولا توضيح مصطلحاته مبينا ترجمتها ومفاهيمها، لكن ليس تحت عنوان الصوت السردى كما جاء عند كل من تودوروف وجيرار جنيت، وإنما ألحم ضمن عناوين أخرى كالمستويات السردية، وتقنيات السرد، كما جاءت عند الباحث عبد الملك مرتاض أو أشكال السرد أو في إطار الحديث عن هيئة السارد وموقعه في الحكى، لتظهر بعد ذلك رسائل أكاديمية متخصصة كرسائل الدكتوراه لـ (منصوري مصطفى، نادية بوشفرة، طاهر رواينية،....) التي جنحت لمداسته في كليته ترجمة وتنظيرا.

الصوت السردى وترجمة المصطلح في النقد الجزائري:

أما مصطلح *Metadiegetique* فقد عرف هو الآخر ترجمات متعددة ومختلفة، حاول الباحث جبرار جنيت توضيح معالمة ومعانيه في كتابة (عودة إلى خطاب الحكاية) (ص 118-119)، وجاءت ترجمته لدى منصوري مصطفي "بالحكاية الواصفة"¹⁵ ولدى نادية بوشفرة "بالمأوراء الحكائية"¹⁶، أما لدى الطاهر رواينية "بالمأوراء الحكائي" ليبقى المسار الاختلافي موجود دائما.

وبالنسبة للمصطلح *Narrateur* فقد لقي هو الآخر إشكالية في الترجمة لدى النقاد الجزائريين، فهناك من اختار مصطلح "الراوي" كقابل له تمسكا بالتراث كالباحثة جويده حاش وكذلك الباحث عبد الحميد بواربو الذي يرى "أن الراوي، قبل أن يروي شيئا يجب أن يكون ممتلكا لما يمكن أن نسميه الملكة الروائية، وتعني بذلك إجمالا المعرفة الضمنية للنمط الروائي"¹⁷، وهذا المصطلح قد ارتبط بالأدب الشفاهي أكثر من ارتباطه بالجال الكتابي والنقدي، وهناك من اتخذ مصطلح (السارد) بوصفه أكثر نقديّة من مصطلح الراوي، كالباحث عبد الملك مرتاض¹⁸ وعبد القادر شرشال¹⁹ ونادية بوشفرة²⁰ ومنصوري مصطفي الذي يؤكد "أن مفهوم السارد في السرديات لا يلتقي مع المفهوم المتوارث للراوي عند العرب الذي ارتبط بشخص واقعي يتصف بالوفاء والحكمة"²¹ وهناك من يزوج بينها بوصفها مصطلحين لها معنى واحد.

أما المصطلح *Instane narrative* فقد ترجم (بالخفل السردى) لدى الباحث عبد القادر شرشار والذي انتقاه من ترجمة بن حدو²²، و(بالإطار السردى) لدى طاهر رواينية²³، و(المقام السردى) عند منصوري مصطفي²⁴، لتختلف الترجمة رغم الانتمائية الموحدة للباحثين، والمصطلح الوحيد الذي لم يشكل أي إشكالية في الدراسة النقدية هو المصطلح *Narrataire* على الرغم من اتخاذ المقابلات التالية (المروي له، المرسل إليه، المتلقي، القارئ) إلا أن أغلب الدراسات السردية اعتمدت مصطلح المسرود له.

إن الذي يمكن استنتاجه في الأخير أن أغلب الترجمات الجزائرية جنحت بين الفنية والأخرى إلى الترجمات المغربية، وربما مرجع ذلك إلى أولويتهم في ترجمة كتاب *Discours de recit* — (خطاب الحكاية) من طرف "محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، وعمر حلي إلى جانب كتاب (تحليل الخطاب الروائي) الذي يعتبر ذا مرجعية محممة في تحديد مفاهيم السرديات عامة والصوت السردى بصفة خاصة، غير أن ذلك لا ينفي أو ينقص من جهود النقاد والباحثين الجزائريين في محاولتهم تثبيت وتبسيط المصطلح وتقريبه للباحث، أو القارئ العربي عامة والجزائري خاصة.

إن مصطلح الزمن بأقسامه الأربعة لم يوجد فيه إشكال، بحيث ترجم مصطلح *Narration Semulines* بالمرزامن¹ لدى ناجي مصطفي، و"التوافت"² في كتاب (خطاب الحكاية)، لتأتي ترجمته بالمرزامن³ لدى منصوري مصطفي الذي ترجم مصطلح *Intercabée Narration* بالكيبس أو المضاعف أو المدرج⁴ والذي جاءت ترجمته بـ "المقحم"⁵ لدى الباحث المغربي محمد معتصم، لنلاحظ تلك الاختلافات الترجمانية بين النقادين المغربي والجزائري وذلك نتيجة الاختلاف الانتمائي لكل باحث.

أما مصطلحات الزمن الأخرى فقد اتفق في ترجمتها في حين نجد مصطلح (Métalepses) كما جاء لدى الباحث جبرار جنيت الذي حاول دراسته بغية التعمق في مكنوناته لم يختلف في ترجمته، حيث جاءت واحدة موحدة كما في كتاب (خطاب الحكاية)، أي الانصراف⁶ فتناوله الباحث منصوري مصطفي كما هو في حين ترجمته الباحثة نادية بوشفرة بـ "التجاوز السردى"⁷ مخالفة بذلك المتداول.

أما مصطلح "Niveau" في رأي الباحث الطاهر رواينية هو مرادف لمصطلحي التزييع أو التضمين، ويمثل عنده العتبة التي يعبر من خلالها من محكي إلى آخر⁸، بيد أن الاختلافية مست المستويات الثلاثة الأخرى بداية بالثنائية *Intradiegetique Estradiegetique* "اللتان تراوحت ترجمتهما في النقد الجزائري كما يلي:

سرافي الحكاية – جواني حكاية: لدى كل من عبد الملك مرتاض في كتابه (في نظرية الرواية)⁹، ومنصوري مصطفي في دراسته (سرديات جبرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث)¹⁰ وهي نفس ترجمة الباحث المغربي سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي) (ص 305).

الراوي الغائب عن الحكاية – الراوي المتضمن في الحكاية: وهي ترجمة خاصة بالباحث رشيد بن مالك جاءت في كتابه (قاموس مصطلحات التحليل السياقي)¹¹.

متائل حكاكي – متباين حكاكي: وهي ترجمة اتخذها كل من نبيلة زويش¹²، وطاهر رواينية¹³

راو خارجي/غير مشارك/متباين حكاكي-راوي داخلي/مشارك/متائل حكاكي: وهي ترجمات اعتمدتها الباحثة جويده حاش¹⁴.

السارد الغريب عن الحكاية – السارد المتضمن في الحكاية: وهي ترجمة اعتمدها الباحث مخلوف عامر على أساس أنها منتقاة من كتاب (مدخل إلى نظرية القصة) (ص 106) لصاحبه سمير المرزوقي وجميل شاكر.

الصوت السردى ومبدأ الاحتذاءية الجينية:

- لدى منصوري مصطفى:

من خلال المحاولات التي سعت إلى رصد وقراءة السرديات عامة وسرديات جنيت بصفة خاصة دراسة الباحث الجزائري منصور مصطفى الموسومة بـ (سرديات جبرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث)، التي تندرج ضمن الدراسات الأكاديمية القائمة على تأصيل وتوضيح الخلفيات بالرجوع إلى أصولها العلمية والمعرفية، حيث استحضّر الباحث جهود كل من فلاديمير بروب وتودوروف في بروز وتطور الحقل السردى، الذي ولج الباحث جبرار جنيت أغواره مخصّصا فصلا كاملا للصوت السردى، لينتج الباحث منصوري منهجه متبنيًا أفكاره خاصة المتعلقة بوجوبية فصل الصوت السردى عن وجهة النظر، وذلك لتجنب الالتباس بينهما مميزا بين السؤالين من يرى؟ ومن يتكلم؟ من خلال البحث في المحفل السردية التالية [المؤلف - السارد - الشخصية]²⁵ والعلاقة القائمة بينهم في ظل تغيرّ وضعيات السارد. حاول الباحث في ضوء ما درس تحديد الإطار اللساني الخاص بالصوت السردى مستظهرها مدى فعالية الجهود اللسانية، بالأخص لسانيات التلفظ بوصفها القاعدة التي نبت عليها السرديات مبرزًا إسهامات الباحث بنفيسست وتقسيمه الثنائي بين القصة والخطاب حيث يرى "أن القصة لا تعتمد على ذات المتكلم فالأحداث تروى في الماضي وبالماضي وليس في حاجة إلى السارد (...). أما الخطاب فلا يوسم كذلك إلا وبدأت آثار المتكلم فيه"²⁶ مؤكداً أن بناء الخطاب عنده يستوجب حضور المتكلم والمستمع وكذا نظريته الذاتية في اللغة Subjectivité du langage التي حاول الباحث من خلالها استكشاف مواطن الأصوات وطرق تحقيقها وإمكانية تأويلها من خلال الضائير المعتمدة بوصفها ذات أهمية في تحديد ذاتية اللغة²⁷.

ليعرج الباحث بعد ذلك إلى إسهامات مخائيل باختين Mikhaïl Bakhtine ونظرية التفاعل اللغوي التي استكشفتها في إطار دراسته لشعرية ديستوفسكي القائمة على تعدد الأصوات Polyphonie، ثم (دوكرو) ونظريته تعدد الأصوات اللفظي²⁸ في إطار التفاعل اللغوي للمتنلفظ.

وبعد إنهاء الباحث الدراسة اللسانية مستجليا مفاهيمها قام باستعراض مقولة الصوت السردى كما جاد بها فكر جبرار جنيت بداية بـ:

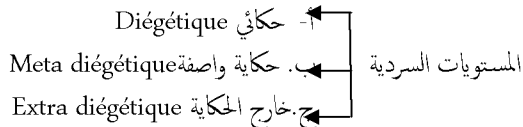
(1) زمن السرد:

قام الباحث منصوري مصطفى في إطار حديثه عن الزمن باستحضار أهميته بالنسبة لأي نص سردى خلاف المكان الذي

يمكن أن يعرض بدونه، راصدا أقسام الزمن بأصنافه الأربعة، كما حددها جنيت وهي السرد اللاحق، السرد السابق، السرد المتزامن، السرد المضاعف أو الكبس، عارضا إياها بالشرح والتثليل من خلال رواية (بحثا عن الزمن الضائع) كما جاءت عند الباحث جبرار جنيت تماما، متطرقا إلى الإشكال المطروح من طرف مارسيل مولر Marcil Maller المقر بانفضالية السارد عن البطل²⁹ ليعين الباحث في الأخير مدى أهمية الزمن في تحديد المحفل السردى الذي يعتبر المؤطر الأول في المحكي منتقلا بعد ذلك إلى:

(2) المستويات السردية:

بين الباحث مدى أهمية الفصل بين القصة والسرد من خلال الفصل بين المستويات الثلاثة التالية:



إن دور السارد في نظر الباحث في المستوى الأول لا يمكن أن يتعدى حدود تقديم شخصيات القصة وكونها الحكائي، أما المستوى الثاني فيعتمد فيه السارد الأول إلى تكليف شخصية من القصة لتقوم بدور السرد... أم المستوى الثالث فيمثل حين يتعدى السارد وظيفته الأساسية فيتجه إلى إصدار الأحكام، والتعليق على أفعال الشخصيات³⁰، وهي كلها مستويات جاءت في دراسات الباحث جنيت بالتثليل والتحليل إلا أنه درس الزمن والمستويات كل على حدى في حين ارتأى الباحث منصوري دراستها في سياق دراسة الزمن.

(3) الانصراف Metalepses:

تطرق الباحث في بداية دراسته لهذا المصطلح وعلاقته بالبلاغة الكلاسيكية وإشكالية التباسه في أصله الإغريقي مع الكناية والاستعارة، حيث يوضح أنه لا يختلف عن الكناية في أدبيات البلاغة الكلاسيكية، سوى اشتغاله على أكثر من كلمة على خلاف الكناية التي تخص بكلمة واحدة، ويعود فضل توسيع هذا المصطلح إلى جنيت الذي حاول من خلاله استكشاف تقنيات جديدة متعلقة بالتدخلات التي تصدر عن المحفل، كما يستند هذا المصطلح إلى البعد إلى البعد الزمنى، "إذ يوهّم في بعض وجوهه بتزامن القصة والسرد، إما بجعل الماضي حاضرا، وإما بنقل المستقبل إلى الماضي، وهو الشكل نفسه الذي رسمه (إليك غيون) للانصراف"³¹، لينعرض في الأخير إلى المحكي الزائف الذي يصنف هو الآخر ضمن الانصراف كما جاء في توضيح جنيت من خلال رواية Jean Santeuil لبروست³²، لتظهر الاحتذاءية واضحة في دراسة الباحث منصوري مصطفى وتبنيه

بملاك الحقيقة لكنه يحجبها عن البطل أو على الأقل يقدمها بمقدار ما يحلو له.

تبدو العلاقة بين السارد والبطل في نظر منصوري غاية في التعقيد، تضطرب معها المحافل السردية وتحيل إلى ضرب من الرثيقية الناتجة من منظوره عن انزلاق خطاب إلى خطاب آخر، فتغدو معه عملية الإمساك به خاضعة للفصل الدقيق بين خطابين أو أكثر³⁸ وذلك ما قام بتوضيحه الباحث جيرار جنيت من خلال تحليله لرواية (بحثنا عن الزمن الضائع) التي لم تعيب أيضا في دراسات الباحث منصوري مصطفى.

استعرض الباحث وظائف السارد، كما وردت في دراسات جيرار جنيت الذي انتقاها هو الآخر من وظائف اللغة لرومان جاكسون [الوظيفة السردية-الوظيفة التنظيمية-الوظيفة التواصلية-الوظيفة الاستشهادية/التصريحية-الوظيفة الإيديولوجية]³⁹ مؤكدا على أنها خاصة برواية (بحثنا عن الزمن الضائع) فحسب، مستعرضا وظائف أخرى غيرها الباحث جنيت في دراسته والمثلة في [الوظيفة التقويمية-الوظيفة الإيجابية] إلى جانب الوظيفة التغريبية التي جاء الشكليون الروس⁴⁰ لتعدد الوظائف السردية وتختلف حسب اختلاف كل باحث.

6) المسرود له :

أشار الباحث في رحاب دراسته إلى عدم التفات جنيت لمقام المسرود له باعتراف منه وكأن ليس له أي أهمية، في حين خصص الباحث جيرالد برنس كتابا له، إلى جانب الباحث روبين روهول Rolyn R. Warhol الذي أوجد تمييزا جديدا داخل دائرة السارد من أجل الفصل بين القارئ والمسرود له، "لأن ثمة سارد تقريبي Engaging narrator، وسارد إبعادي حيث أن الأول يعمد إلى جعل القارئ لا يتحرج من تشبيه نفسه بالمسرود له، أما الثاني فيسعى إلى تكسير كل محاولة لربط المحفلين، ولكل سارد طريقته في سبيل تضيق المسافة بين المسرود له أو توسيعها"⁴¹ مقدما خمسة عوامل تتباين من خلاله طرق تعامل السارد مع المسرود له، يمكن تمثيلها كما يلي:

- أ. الأسماء التي يخاطب بها (المروي له) المسرود له.
 - ب. مدى تردد الخطاب المباشر الموجه إلى المسرود له.
 - ت. درجة السخرية في المقاطع المخصصة للمسرود له.
 - ث. موقف السارد من الشخصيات.
 - ج. موقف السارد من عملية السرد ذاتها⁴².
- فكانت تلك المنهجية الجينية التي انتهجها الباحث منصوري مصطفى محاولا دراستها ورصدها وتبسيطها للمتلقى على الرغم من تعقيدها، فكان ملزما على تقمص شخصية جيرار جنيت لأن

لمبادئ جنيت في دراسة للصوت السردى موضعا في هامش دراسته أن كتب النقد العربي الحديث لم تلتفت لهذا المصطلح وذلك بسبب عدم اشتغالها على الصوت السردى.

4) الضمير Personne

تعرض الباحث في هامش دراسته إلى سر استعمال الباحث جنيت لمصطلح Personne وتوضيح اعتماده على ترجمة الضمير بدلا من الشخص لأن كلا من المصطلحين الشخص Personne والشخصية Personnage يشيران مجموعة من الإشكالات فالشخص "يطلق على إنسان له وجود واقعي، أما حين يتحول إلى دور يقوم به في شكل سردي فإنه يتحول إلى شخصية تخيلية ورقية كما سهاها بارت ولا أظن ذلك خفي على جنيت"³³، إلا أن هذا المصطلح في نظر منصوري مبرر بوجهين هما:

أ. يأتي توظيف الشخص عند جنيت مرادفا للسارد وفي السيرة الذاتية يكون إنسانا له وجود فعلي.

ب. قد لا يعني الشخص أحيانا إنسانا، وإنما الضمير حين يعرض بصيغة المتكلم كأن يقال La premiere personne والفرق الجلي بين الاستعمالين³⁴ راثيا أن ترجمة محمد معتمد وصاحبه تقتقد لبعض الدقة وتثير كثيرا من الالتباس وذلك لترجمتهم مصطلح Personne بالشخص، الذي لم يعطه جنيت أي أهمية في استكشاف الصوت السردى، باعتباره مجرد "اختيار عنفي لا يسأل عنه المؤلف"³⁵ بل للوضعية المحددة للسارد إذا كان غائبا أو حاضرا في القصة³⁶.

رغم محاولة الباحث استجلاء خصائص الضمير عند جنيت ودراساته محولا تبسيطه للمتلقى أو القارئ من خلال رواية "غدا يوم جديد" للروائي عبد الحميد بن هدوقة إلا أنه يبقى من المسائل الشائكة والمستعصية التي لا تزال تحتاج إلى المزيد من الإحصاء والتحقيق.

5) البطل السارد:

ركز الباحث في ضوء دراسته للصوت السردى على قضية السارد والبطل محاولا توضيح العلاقة بينهما من حيث الانفصال والاتصال كوحدة مزدوجة من خلال الباحث جيرار جنيت حيث "تعدد علاقات السارد بالبطل وتلتبس، إلى درجة لا يمكن الفصل بينهما، فتتعدد مسألة تعيين الصوت، وبخاصة حين يلزم السارد البطل في تنقلاته وحركاته، بل إنه قد يصير ظلًا ملازما له، مينا أفكاره وإيديولوجيته، وقد يكفي السارد بملاحقته الشخصية دون أن يندمج معها، أو يدافع عن موقعها"³⁷ مبرزا أن البطل يعمل على فك الألغاز أما السارد

أما بالنسبة للضمير عند الطاهر رواينية وعلى حسب تقدير جنيت أنه « حينما يكون هناك سرد تكون هناك ذات ساردة Un sujet narrant، تقدر دائما بضمير (أنا) سواء أكانت ظاهرة أو مضمرة»⁴⁷ وحسب مقروئية الباحث لثنائية السارد البطل والروائي الشاهد "Narration témoin" يعد في نظره تميزا تقليديا ولذلك نجده يضع مصطلحا جديدا يمثل في الراوي ذاتي الحكى La narrateur autodiégétique ليعوض به مصطلح الراوي البطل، ويميزه عن الراوي الشاهد⁴⁸ لأن جنيت يرفض تماما فكرة الكاتب الضمني ويرى أن للرواية كاتبا حقيقيا وراويا وهما يرويا لا ثالث لهما.

يقوم الباحث برصد مجموعة الوظائف الخاصة بالسارد والمعتمدة عند جنيت من "الوظيفة السردية، وظيفة الحصر، وظيفة التواصل، وظيفة الشهادة والإثبات، الوظيفة الإيديولوجية، الوظيفة الإنجازية"⁴⁹ وأول ما يلاحظ على هذه الوظائف هو العدد، حيث حددها بخمس في حين نجدها ستة عند الباحث طاهر رواينية، إلى جانب الاختلاف شبه التام في الترجمة المصطلحية للوظائف بينه وبين منصوري مصطفى على الرغم من أنهما جزائريان متيمان للبلد نفسه.

وفي الأخير يستحضر- مآخذ جنيت المثلثة في عدم اهتمامه بالعلاقة بين نحو الفعل ونحو الحكى كما فعل تودوروف، إلى جانب ذلك أن دراسة الحكى كخطاب أي كص "تستوجب تعميق التساؤل حول المقولات الأساسية الثلاثة، والتي تحددها جنيت في البداية وهي: الحكى-القصة-السرد لكنه عاد فجعلها في المرتبة الثانية بالنسبة للزمن والصيغة والصوت السردى"⁵⁰ والملاحظ هو مساواة الباحث بين المصطلحين: الخطاب والنص وذلك ما وجد في دراسة كل من جيرار جنيت وتودوروف.

حاول كلا من الباحثين التطرق إلى بعض المفاهيم الخاصة بالسرديات - الصوت السردى خاصة - في إطاره الغربى حتى وإن غلب عليه الطابع التنظيري، فإنه يعتبر مساهمة متميزة للمنجز النقدي الجزائري يضاف بامتياز إلى الممارسات النقدية الجزائرية.

المحافل السردية مقارنة نظرية :

أ- لدى نادية بوشفرة:

تعتبر المحافل السردية أحد المستويات المهمة للصوت السردى وقد اهتم بدراستها عدة باحثين في الجزائر، خاصة الباحثة نادية بوشفرة في رسالتها الموسومة بـ (علم السرديات في النقد الفرنسى) - محاولة من خلالها رصد المفاهيم والدراسات النقدية الفرنسية المتعلقة بالمقولات السردية والتي يعتبر الصوت

المقام اقتضى ذلك، بمعنى أنه كان في إطار دراسة نقد النقد، وكان لا بد عليه من رصد جميع ما جاد به فكر جيرار جنيت محاولا استكشاف كيفية تلقّي النقد العربى ككل لسردياته.

1. لدى طاهر رواينية:

تتوالى الدراسات النقدية الجزائرية المتناولة لترجمات ودراسات جنيت للمحكى، ومن بينها دراسة طاهر رواينية من خلال الموسومة — (سرديات الخطاب الروائى المغاربي دراسة نصانية - نظرية وتطبيقية) تطرق من خلالها للصوت السردى Voix Narration بطريقة اختزالية وجد مختصرة، ليست بالتفاصيل والتحليل نفسها المقدمة في دراسة منصوري مصطفى. بداية حاول الباحث استظهار الصوت السردى بوصفه "الكيفية التي تعبر بها عن الفعل السردى وعن وضعيته مبرزا العلاقة الزمنية كما حددها جنيت من خلال الوضعية الزمنية للسارد (تابعا أو تاليا للقصة، متقدما على القصة متزامنا مع القصة، متاخلا مع القصة)"⁴³ والملاحظة أن ترجمة الباحث جاءت مخالفة تماما لترجمة منصوري مصطفى (السرد اللاحق، والسابق) واتفقا في السرد المتزامن.

لينتقل بعد ذلك مباشرة للحديث عن المستوى Niveau الذي اعتبره الباحث مرادفا للتصريح والتضمين Enchâssement، محاولا تحديد المستويات الأخرى المثلثة في الخارج الحكائي Flétero diégétique موضعها غموضها من خلال (رواية جيل بلاس) الذي يراه راوي خارجي باعتباره غير مدرج ضمن الحكى، وعكسه شهرزاد باعتبارها رواية داخل حكائي "لأنها قبل أن تفتح فيها تعد شخصية من محك ليس خاصا بها، ولأنها لا تحكى قصتها الخاصة، فإنها في الوقت نفسه رواية متباينة حكائية Heretodiégétique"⁴⁴، فهي ذات وضعية مزدوجة خارجة عن الحكى وفي الوقت نفسه داخلية فيه كشخصيات الحكاية.

حاول الباحث في ضوء دراسته للمستويات عامة وبالأخص مصطلح Métadiégétique والذي ترجمه بما وراء الحكائي توضيح العلاقة بين الحكى المؤطر له أو الحكى الأول، والتي حصرها في ثلاث أنواع كما استحضرها جنيت "العلاقة السببية، العلاقة الموضوعانية، والعلاقة السردية المحضة"⁴⁵ مضيفا ثلاث وظائف أخرى في نظره ذات صلة أساسية بالمستويات والمثلثة في الوظيفة التنبؤية، الوظيفة الاقتناعية، والوظيفة الإيقاعية⁴⁶ وهي وظائف درسها الباحث جنيت معتمدا على دراسة رومان جاكوسون لوظائف اللغة التي أوجدها.

ماهية المسرود له وأصنافه:

تحدثت الباحثة في بداية دراستها عن المسرود له على أنها قضية شائكة غُيبت في الدراسات النقدية سواء الغربية أو العربية، على الرغم من أهميتها إذ لا يمكن أن يكون هناك سارد دون مسرود له حتى وإن كان نفسه، مستعرضة رأي الباحث جيرالد برنس الذي يرى "أن كل سرد شفويا كان أم مكتوبا، وسواء تضمن أحداثا حقيقية أو أسطورية، وسواء كان يحكي حكاية أو حكايات متعاقبة، فإنه لا يفترض ساردا على الأقل وإنما يفترض مسرودا له أي شخصا مما يتوجب إليه السارد." ⁵⁴ مؤكدا أهمية المسرود له بالنسبة للمحكي والسارد.

كما أشارت الباحثة إلى علامات المسرود له التي تتراوح ما بين الناطقين و "تنوزع حسب جيرالد برنس إلى علامات مباشرة وأخرى غير مباشرة" ⁵⁵ أما العلامات الصامتة فهي حسب الباحث عكس العلامات الناطقة والتي "تدخل في اللاقول Le nom أو المسكوت عنه الذي يعني الصمت le silence" ⁵⁶ فكل هذه العلامات لم تلاحظ في دراسة جنيت للمسرد.

أما بالنسبة لأصناف المسرود له فقد اقتصرَت الباحثة في توضيحها على تصنيف جيرار جنيت [المسرود له داخل الحكاية - المسرود له خارج الحكاية]، ثم تصنيف جيرالد برنس والمتمثلة في:

أ. المسرود له من الدرجة الصفر / المسرود له الخصوصي.

ب. السرد له المعلن / المسرود له المضمَر.

ت. المسرود له المفرد / المسرود له الجمع

ث. المسرود له القارئ / المسرود له السامع ⁵⁷.

معتمدة على مرجعية الباحث علي عبيد من خلال مؤلفه الموسوم بـ (المروي له في الرواية العربية) بوصفه الباحث العربي الذي أولى أهمية في دراسة هذا المحفل لذلك انتهجت الباحثة نادية بوشفرة نهجه نفسه في دراستها للمسرد له، لتنتقل في الأخير إلى رصد تصنيفات الباحث جون روسي وهي [المسرود له في الملفوظ - المسرود له الحكائي] ثم حاولت التأليف بين جمع مفاهيم [جنيت، وبرنس، وروسي] محاولة عرض الوظائف الخاصة بالمسرود له والمتمثلة في (وظيفة الوساطة، وظيفة التمييز، والوظيفة السردية) ⁵⁸.

- لدى عبد القادر شرشار:

يندرج كتاب الباحث عبد القادر شرشار الموسوم (تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص) ضمن المحاولات النقدية

السردى أحد مكوناتها تحت عنوان - "الصوت السردى من أجل نمذجة للتواصل السردى أي دراسة الصوت في إطار التواصل باعتباره "حدثا كلاميا ملفوظا أو متلفظا به بين طرف مرسل على حد قول جاكسون وغريماس وبارث باتجاه المرسل إليه الذي لا يهتم بمن يتكلم" ⁵¹ متجاوزة في دراسته رؤية جنيت التي في اعتقادها تظل محدودة، مُهْملة الزمن وأهميته في تحديد المحفل السردى.

بدأت الباحثة دراستها في أعماق المحفل السردية متخذة من دراسة الباحث (جيب لتنفلت) مرجعا لها بداية بـ:

1. المؤلف الواقعي/القارئ الواقعي Auteur réel/Lecteur réel

2. المؤلف المجرد/القارئ المجرد Auteur abstrait/Lecteur abstrait

3. جدل العلاقة بين المؤلف المجرد والمؤلف الواقعي.

4. السارد والمسرد له من العالم الواقعي إلى العالم المتخيل محاولة تحديد الفروقات النوعية بينهما:

أ. السارد وعلاقته بالمؤلف المجرد.

ب. السارد ذو الوظيفة التأويلية والمؤلف المجرد.

ت. السارد بدون الوظيفة التأويلية والمؤلف المجرد.

ث. السارد والمؤلف المجرد والمؤلف الواقعي.

ج. المسرود والقارئ الواقعي.

ح. القارئون بالفعل (الممثلون) Acteurs ⁵²

إلا أن هذه المحافل لم يتطرق لها جنيت بشكل واضح وإنما اعتمد أغلب الباحثين في توضيحها على (جيب لتنفلت)، منتقلة إلى استحضار وتوضيح هذه المحافل من خلال ترسيمة مقتضيات النص السردى.

ماهية السارد وأصنافه:

تعرضت الباحثة نادية بوشفرة لدراسة السارد بإسهاب كبير باعتباره المنظم والمسير للمحكي محاولة رصد أصنافه بداية بالباحث بارث الذي يعتبره "الماخ للمحكي، لتنتقل إلى تصنيفات جنيت [السارد خارج الحكاية، السارد داخل الحكاية] مميزة بين ضريين من الساردين [السارد داخل الحكاية والمشارك فيها والسارد داخل الحكاية وغير المشارك فيها] مستندة على جدول جنيت، أما الصنف الأخير فهو السارد الخارجي الحيادي Neutre وهو الصنف الأكثر حداثة والأكثر ندرة في نظر الباحثة معتبرة سلطة السارد هي دائما السائدة والمهيمنة مشبهة إياها بالفنان بسرد ⁵³ منبهة دراستها برصد وظائف وهي نفسها التي حددها كل من الباحثين منصوري مصطفى وطاهر رواينية.

كانت كلتا الدراستين (دراسة نادية بوشفرة ودراسة عبد القادر شرشار) مساهمة نوعية في محاولة توضيح المحافل السردية في المقاربات الغربية، وتوضيح معالمها في النقد العربي، ورفع اللبس على العلاقات القائمة بين المحافل الواقعية والمحافل الخيالية [المؤلف المجرد والقارئ المجرد والملف الضمني والقارئ الضمني] والتفريق بينهم واستبان مدى فعاليتهم في المحكي.

-السارد ومبدأ الاختلافية:

أ- لدى جويده حاش:

تبرز جويده حاش من خلال عملها النقدي الموسوم — (بناء الشخصية مقارنة في السرديات) الاستقطاب النظري الذي شكل جهازا مفاهيميا مما إلى جانب التطبيق للسارد الذي ترجمته بمصطلح (الراوي) فما هو التصور المصطلحي والمفاهيمي لهذا المصطلح؟

حاولت الباحثة في بداية دراستها عرض مفهوم السارد مشيرة إلى وجوب وضع حد للإشكالية بين السارد (الراوي) والكتاب مستعرضة رأي (و. كايزر) الذي يرى "أن السارد (الراوي) غير الكاتب، لأن الأول ينتمي إلى العالم الأدبي أو المتخيل الذي أنشأه الثاني"⁶¹ مقرة بأن الكاتب هو الذي يوجد السارد مؤكدة هذه الفكرة برأي (ف.ك. ستيرل) الذي يرى "أن الراوي من إنشاء الكاتب شأنه شأن الشخصية الحكائية"⁶² وبذلك ترفض الباحثة رفضا تاما الخلط بين منشئ القصة وراويها، وهذا تماما ما أقر به الباحث الفرنسي جيرار جنيت في دراسته.

تشير الباحثة إلى مفهوم السارد عند (الصادق قسومة) مستكشفة أهميته بالنسبة للمحكي، كصوت مشارك في جميع القصص وباعتباره شخصية ترويها، منتقلة إلى مفهوم السارد في المجال السيميائي من خلال الباحث "رشيد بن مالك" الذي يراه «فاعلا في كل عملية بناء»⁶³، ثم علاقة السارد بالأحداث المروية.

1) علاقة السارد بمستوى السرد والقصة:

حددت الباحثة وضعية السارد بصفته حاضرا أو غائبا في القصة مستندة على المرجعية الجينائية التي ترى أن "كل في القصة إنما يقع في مستوى آخر غير مستوى عملية السرد الذي هو نتاجها"⁶⁴ متوصلة في دراستها إلى حالتين تنقسم إحداها إلى فرعين:

- راو مشارك في المتن القصصي
 - راوي غير مشارك في المتن القصصي
- الحالة الأولى: موقع الراو في مستوى القص (مستوى السرد)

الجزائرية التي حاولت الفصل بين الاتجاهين (السرديات والسمائية السردية) من خلال فصوله الثلاثة الممثلة في:

1- الفصل الأول: الخطاب الأدبي وقضايا النص من منظور المنهاج النقدية

2- الفصل الثاني: قراءة في تحليل السردى للخطاب الروائي

3- الفصل الثالث والأخير: تحليل الخطاب السردى في الدراسات العربية الحديثة.

حاول الباحث في الفصل الثاني دراسة المحافل السردية التي يقوم من خلال الصوت السردى، معتمدا في ذلك على مرجعية الباحث الغربي جيب لنتفلت وكتابه الذي يعتبر مساهمة مميزة ركز فيه على السرد الروائي وضمه (السارد والمسرد له) في علاقتهما مع المحكي معتمدا في ذلك على مقولة رومان جاكسون (اللسانيات الشعرية) وتطبيقه هذا التصور التداولي على الخطاب التخيلي "تنضج الدينامية التي يتسم بها النص السردى عن طريق تفاعل محافل مختلفة تنحصر ضمن أربعة مستويات:

1. المؤلف الواقعي
 2. المؤلف المجرد
 3. السارد الخيالي
 4. الممثل أو الفاعل
- العامل⁵⁹
- acteurs actants

وهذا ما تطرقت إليه الباحثة نادية بوشفرة بإسهاب كبير عكس الباحث عبد القادر شرشار الذي تناوله بطريقة انتقائية وجد مختصرة.

وما يمكن استكشافه في دراسته عبد القادر شرشار هو اهتمامه بالمحافل الواقعية [المؤلف الواقعي والقارئ الواقعي] ممملا المحافل التخيلية التي قام بدراستها في إطار تمييزه بين [المؤلف المجرد والسارد والمؤلف الحقيقي] حيث يرى "أن من قضايا المسكوت عنها في الدراسات النقدية العربية عدم التفريق بين السارد (المؤلف الضمني)، والمؤلف الحقيقي، واعتبارهما شيئا واحدا، وتحميل المؤلف وزر السارد باعتباره هو المؤلف نفسه، وقد رددت بعض الدراسات العربية قبل السبعينات من القرن العشرين هذه المقولة كثيرا فيما تنسبه إلى المؤلف من صدق في التأليف وشمولية في الرؤية"⁶⁰، إلا أن الباحث يؤكد على انفصال السارد عن المؤلف وهو ما أقر به جنيت في دراسته أي أن لكل رواية كاتبها حقيقيا وساردا وهما يروها.

أ- راو داخلي Narrateur Intradiegetique واقع داخل مستوى المحكي

ب- راو خارجي Narrateur Extradiegetique واقع داخل مستوى المحكي

الحالة الثانية: صلة الراوي بالمتن القصصي (مستوى متن الحكائي)
أ- راو مشارك

ب- راوي غير مشارك
ولإزالة أي غموض، ولتصبح الصورة أكثر وضوحاً، يمكن تحديد أنواع الراوي (السارد) من حيث الموقع والمشاركة كما يلي:

أ- راوي داخلي مشارك (متماثل)

ب- راو داخلي غير مشارك (متباين)

ت- راو خارجي مشارك
ث- راو خارجي غير مشارك⁶⁵

والملاحظ أن الباحثة لم تخرج عن نطاق ما جاء به جنيت ملتزمة تقسيماته كما وردت مغيبة ما جاء به تودوروف حول السارد ومستوياته السردية، مستعرضة في الأخير وظائف السارد (الراوي) الخمسة كما جاءت عند الباحث جيرار جنيت.

– لدى حبيب مونسي:

لقد سبق أن تناول الباحث الجزائري حبيب مونسي- في مقاله الموسوم (قراءة السرد القرآني – النص والقارئ) تحديد سمات الفعل القرآني للسرد، بإعادة النظر في المتحركات المعلننة والخفية في عمليات الإنشاء والتلقي على حد سواء التي كانت مقتصرة على الرواية فقط، فعمد الباحث إلى دراستها في القرآن الكريم مشيراً – في ضوء دراسته – لقضية السارد تحت عنوان (السارد ونص السرد) فتطرق إلى الحديث عن مجال السرديات وروادها (جنيت، تودوروف، بوث) وإشكالية المؤلف الضمني "كونه بُعداً معنوياً، أو فكرياً، أو فيزيقياً، أو زمنياً، الأمر الذي يدفع بالمؤلف الحقيقي على حد رأيه بعيداً عن ساحة السرد، لأنه يعلم حقيقة ما ستنتهي إليه أحداث الرواية، مما يحتم على السرديات إعادة تحديد السارد داخل العمل السردى من جديد لقيامه كشرط أساسي في العملية السردية"⁶⁶ كما استعرض الباحث في هذه الدراسة وظائف السارد وهي مخالفة تماماً لما جاء به النقاد الذين ذكرناهم سابقاً على الدراسة الغربية (جنيت وتودوروف وغيرهما) والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1) السارد يتحكم: وهي في نظر الباحث "السمة الأولى التي لا بد من تلمسها في فعل السرد، فنجد سمة المتحكم في العرض والتوزيع، مشبهاً السارد في هذه الخطوة بالرسام الذي يحيط بموضوع اللوحة قبل التأدية الفنية"⁶⁷.

2) السارد ينسق: يرى الباحث أن مهمة التنسيق "بالغة الخطورة في التصيغ الروائي وأنها تعمل على خلق الامتداد التاريخي للقصة، وتمكّن الاحتمالية من الاستتباب في ذهن القارئ، مشيراً إلى أن الدرس النقدي قد عدد كثيراً من الوسائل التي يعتمدها التنسيق شأن السوابق Prolepse، واللواحق Analepses التي تنصرف الأولى منها إلى التنبؤ بحيث أنها تشير إليه إشارة سريعة، تهيئاً بوقعه على نحو معين"⁶⁹ أي التنبؤ بما سيكون، في حين أن الأولى (السوابق) هي عكس الثانية (اللواحق).

3) السارد يُبلغ: يحاول الباحث في ضوء هذه الدراسة تأكيد أن فعل السرد لا يقتصر- على العرض والتنسيق فقط بل يتجه عادة إلى وظيفة أخرى ذات شأن في الرسالة الإبداعية. مشيراً إلى أهمية التبليغ في العملية التواصلية بين السارد والقارئ مستعرضاً أهمية وظائف رومان جاكسون التي عدّها في نظريته التواصلية⁶⁹ وذلك لأنها تؤدي إلى ما يراد به السارد، من التحكم والتنسيق والتبليغ، وهي حسب رأيه موجهة إلى القارئ شخصاً وإلى القراءة أداء، وتلك هي الوظائف المعتمدة والمتبناة من جنيت في إطار تحديده لموقعية السارد وأصنافه في رواية "بحثاً عن الزمن الضائع" بالتحليل والتمثيل، لتظهر الاختلافية في التلقي والدراسة التي يمكن رصدها في النقاط التالية:

- أول ما يمكن ملاحظته هو تطرق الباحث لدراسة السارد في القرآن الكريم، الذي يعتبر قاعدة أي علم من العلوم، وهو من أصعب الميادين تجربياً، عكس الباحثين سابقى الذكر المعتمدين في دراستهم للسارد على الرواية.

- الاختلاف الاصطلاحي: استعمل الباحث مصطلح السارد عكس الباحثة جويده حاش بوصفه أكثر نقديّة إلى جانب مصطلحي (النص والقارئ) اللذين يكثر استعمالهما في مجال نظرية التلقي.

- ما لوحظ أيضاً أن أغلب الباحثين المتناولين لوظائف جاكسون تعاملوا معها وفق العدد الذي جاءت به عكس الباحث حسب مونسي- الذي اختصرها في ثلاثة وظائف كانت واضحة كافية لرصد وظيفة السارد داخل العمل السري.

- رغم اطلاع الباحث على سرديات جنيت وتودوروف إلا أنه حاول الاستقلالية في تفكيره وطريقة دراسته عكس ما وجد في الدراسات السردية السابقة الذكر.

مما يكن تبقى هذه الدراسات إسهاماً كبيراً ومعتبراً في تطوير النقد الجزائري، الذي يحاول إثبات جدارته ومكانته في ضوء الدراسات

العربية والمغاربية في استحضار المفاهيم الغربية للسرديات وسياقتها وخلفياتها النظرية والعلمية والمعرفي، مطبقا آليتها الاجرائية [الزمن، الصيغة، الصوت السردى] على المتون الروائية عربية كانت أو جزائرية.

الإحالات:

- 1 كريستيان انجلي، حان أرمان -سرديات- نظرية السرد من وجهة النظر إلى التأثير، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص122.
- 2 جيرار جنيت، خطاب الحكاية -بحث في المنهج-، ترجمة: محمد معصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، الهيئة العامة للطباعة، ط1997، ص232.
- 3 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي، رسالة دكتوراه، جامعة سيدي بلعباس، 2008، مخطوط، ص181.
- 4 المرجع نفسه، ص178.
- 5 جيرار جنيت، خطاب الحكاية - بحث في المنهج -، ص232.
- 6 المرجع نفسه، ص245.
- 7 نادية بوشفرة، علم السرديات في النقد الفرنسى المعاصر، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2005، ص227.
- 8 طاهر رواينية، سرديات الخطاب الروائى المغاربي الجديد - مقارنة تطبيقية - في آليات الحكى الروائى، رسالة الدكتوراه دولة في الأدب العربى، قسم اللغة العربية، ك.أ.ع.أ، جامعة الجزائر، 1999-2000، ص73.
- 9 عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم المعرفة- الكويت، 1998، ص185.
- 10 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص187-188.
- 11 رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السياقي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص120.
- 12 نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردى في ضوء المنهج السياقي - دراسة تطبيقية الطوفان في جلعاش -، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ص43.
- 13 طاهر رواينية، سرديات الخطاب الروائى المغاربي الجديد - مقارنة تطبيقية - في آليات الحكى الروائى، ص73.
- 14 جريدة حاش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، مقارنة في السرديات، منشورات الأوراس-الجزائر، دط، 2007، ص33.
- 15 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص181.
- 16 نادية بوشفرة، علم السرديات في النقد الفرنسى المعاصر، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2006/2005، ص226.
- 17 فينظر: جريدة حاش، بناء الشخصية مقارنة السرديات، ص26.
- 18 عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفوي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، دت، ص07.

- 19 عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية - بحث في تقنيات السرد -، ص237.
- 20 عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الروائى وقضايا النص، منشورات دار الاديب-وهران، ط1993، ص61.
- 21 نادية بوشفرة، علم السرديات في النقد الفرنسى المعاصر، ص220.
- 22 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص194.
- 23 عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الروائى وقضايا النص، ص61.
- وينظر: إلى ترجمة رشيد بن حدو "مقتضيات النص السردى"، ص85.
- 24 طاهر رواينية، سرديات الخطاب الروائى المغاربي الجديد، ص75.
- 25 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص179.
- 26 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص170.
- 27 ينظر المرجع نفسه، ص171.
- 28 ينظر منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص172.
- 29 المرجع نفسه، ص174.
- 30 ينظر المرجع نفسه، ص108.
- 31 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص181.
- 32 المرجع نفسه، ص182-183.
- 33 المرجع نفسه، ص184.
- 34 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص185.
- 35 المرجع نفسه، ص191-185-190.
- 36 في خضم ما درس يستحضر الباحث منصورى مصطفى تساؤل فيليب هامون عن بعض أسرار ذلك التصنيف الذى لا تشير إليه الدراسات على اختلاف مشاربها. فهل البطل هو أكثر الشخصيات ظهورا أم أنه يجسد علاقة الانتصار ضمن دائرة الفاعل والموضوع أم أنه أقرب إلى نفس الملف أو القارئ أم أنه انتقى بواسطة معيار تناسي بلاغى أم أنه خاضع لمعايير خارج عن النص. ينظر: منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص191.
- 37 منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص192.
- 38 ينظر المرجع نفسه، ص193.
- 39 ينظر المرجع نفسه، ص194-195.
- 40 ينظر منصورى مصطفى، سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ص197.
- 41 المرجع نفسه، ص200.
- 42 ينظر المرجع نفسه، ص199.
- 43 طاهر رواينية، سرديات الخطاب الروائى المغاربي الجديد مقارنة تطبيقية في آليات الحكى الروائى، رسالة الدكتوراه، ك.أ.ع.أ ط جامعة الجزائر، 1999-2000، ص72.

- 44 طاهر رواينية، سرديات، الخطاب الروائي المغاربي الجديد مقارنة تطبيقية في آليات الحكى الروائي، ص 73.
- 45 المرجع نفسه، ص 74.
- 46 ينظر المرجع نفسه، ص 74.
- 47 المرجع نفسه، ص 74-75.
- 48 المرجع نفسه، ص 75.
- 49 طاهر رواينية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد مقارنة تطبيقية في آليات الحكى الروائي، ص 175-176.
- 50 المرجع نفسه، ص 177.
- 51 نادية بوشفرة، علم السرديات في النقد الفرنسى المعاصر، ص 213.
- 52 ينظر المرجع نفسه، ص 214-215-216-217-219-220-221.
- 53 نادية بوشفرة، علم السرديات في النقد الفرنسى المعاصر، ص 224-231-233-227.
- 54 المرجع نفسه، ص 237.
- 55 المرجع نفسه، ص 241.
- 56 نادية بوشفرة، علم السرديات في النقد الفرنسى المعاصر، ص 243.
- 57 المرجع نفسه، ص 247-248-249-250-251-252.
- 58 ينظر المرجع نفسه، ص 255.
- 59 عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، وهران - الجزائر، 1993، ص 63-64.
- 60 عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص 62-63.
- 61 جريدة حمّاش، بناء الشخصية، في حكاية عبدو والجماجم والجبل لمصطفى الفارسي - مقارنة في السرديات -، منشورات الأوراس، الجزائر، 2007، ص 26.
- 62 المرجع نفسه، ص 26.
- 63 جريدة حمّاش، بناء الشخصية، في حكاية عبدو والجماجم والجبل لمصطفى الفارسي - مقارنة في السرديات -، ص 29.
- 64 المرجع نفسه، ص 31.
- 65 جريدة حمّاش، بناء الشخصية، في حكاية عبدو والجماجم والجبل لمصطفى الفارسي - مقارنة في السرديات -، ص 35-35-33.
- 66 حبيب مونسى، قراءة السرد القرآني - النص والقارئ - مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، مكتبة الرشاد للطباعة، ك.إ.ع.إ. سيدي بلعباس، ع 03-أبريل-2004، ص 33-34.
- 67 المرجع نفسه، ص 35.
- 68 حبيب مونسى، قراءة السرد القرآني - النص والقارئ -، ص 35-36.
- 69 ينظر: المرجع نفسه، ص 37.